28/05/2020

قصّة عصا المشي



عندما تدخل كنيسة القديس يوحنا الروسي ترى عصا مشي معلقة أمام مقام القدّيس. إنّها تعود لمرايا سياكا، وهي امرأة مسنّة من قرية فرنارو بالقرب من آموهوستوس في قبرص.

فقد كانت لمدّة ثماني عشرة سنة محدودبة الظهر ومنحنية على نحو مضاعف حتّى أن المسافة بين وجهها والأرض كانت قصيرة.

في ١١ آب ١٩٧٨م أتى بها أقاربها في رحلة حج، مع بعض المئات من القبرصيين، إلى كنيسة القدّيس يوحنا.

حملوها لرفات القدّيس المقدّسة. وبينما كان تتطلع إلى الرفات المباركة بكت السيّدة المسنّة وتوسّلت إلى القدّيس يوحنا أن يهبها مساعدة إلهيّة صغيرة لما تبقّى من حياتها.

وقد رأى القدّيس يوحنّا عظمة روحها وحزنها وأيضاً إيمانها العميق.

وفي تلك اللحظة وأمام أعين جميع الحاضرين، بدا وكأن يداً غير منظورة أمسكت بأكتافها بقوّة هائلة وبدأت تدريجياً تُفتّح جسدها. لقد استقام عمودها الفقري وعاد إلى شكله الأصلي ووقفت السيّدة المسنة مستقيمة.

بكى أصدقاؤها القرويون وقُرِعت أجراس الكنيسة وقُدّمت صلوات الشكر من قبل الحضور الذين لم يستطيعوا أن يمسكوا دموعهم.

أخيراً سُمِع صوت السيّدة المسنّة تقول:

لماذا أستطيع أن أعطيك أيها الشاب العزيز وأيا قدّيسي؟ أنا فقيرة. سوف أعطيك عصا المشي التي أملكها التي لن أحتاج إليها لبقيّة حياتي.

وقد روت الصحف اليوميّة في نيقوسيا:

"إن مرايا سيارة الحج إلى كنيسة القدّيس يوحنّا الروسي في اليونان، المكوّنة من مئات القطع الصغيرة، تستطيع الآن أن ترى وجوه أصدقائها القرويين بعد عشرين سنة تقريباً من انحنائها، حيث لم تكن ترى إلّا الأرض فقط. بفضل القدّيس قد شُفيت وهي بصحّة تامة".

لقراءة قصّة حياته



https://www.antiochpatriarchate.org/ar/page/563/

Antioch Patriarchate/facebook